



د. جودي

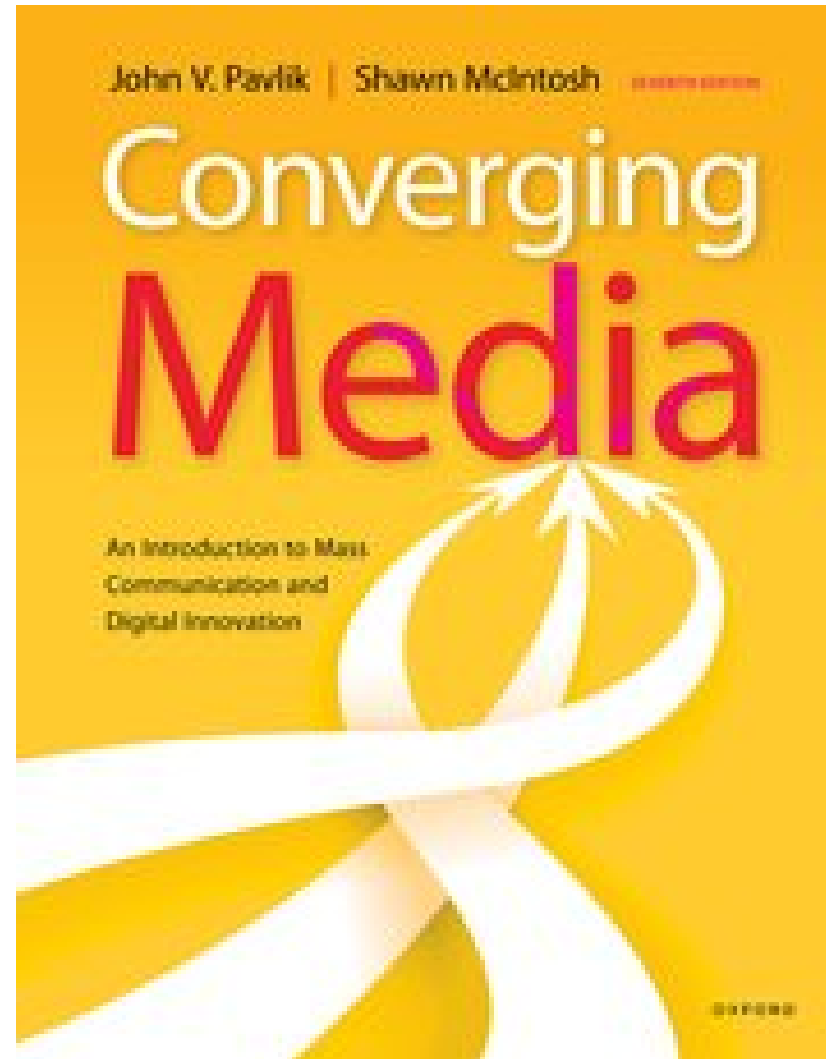
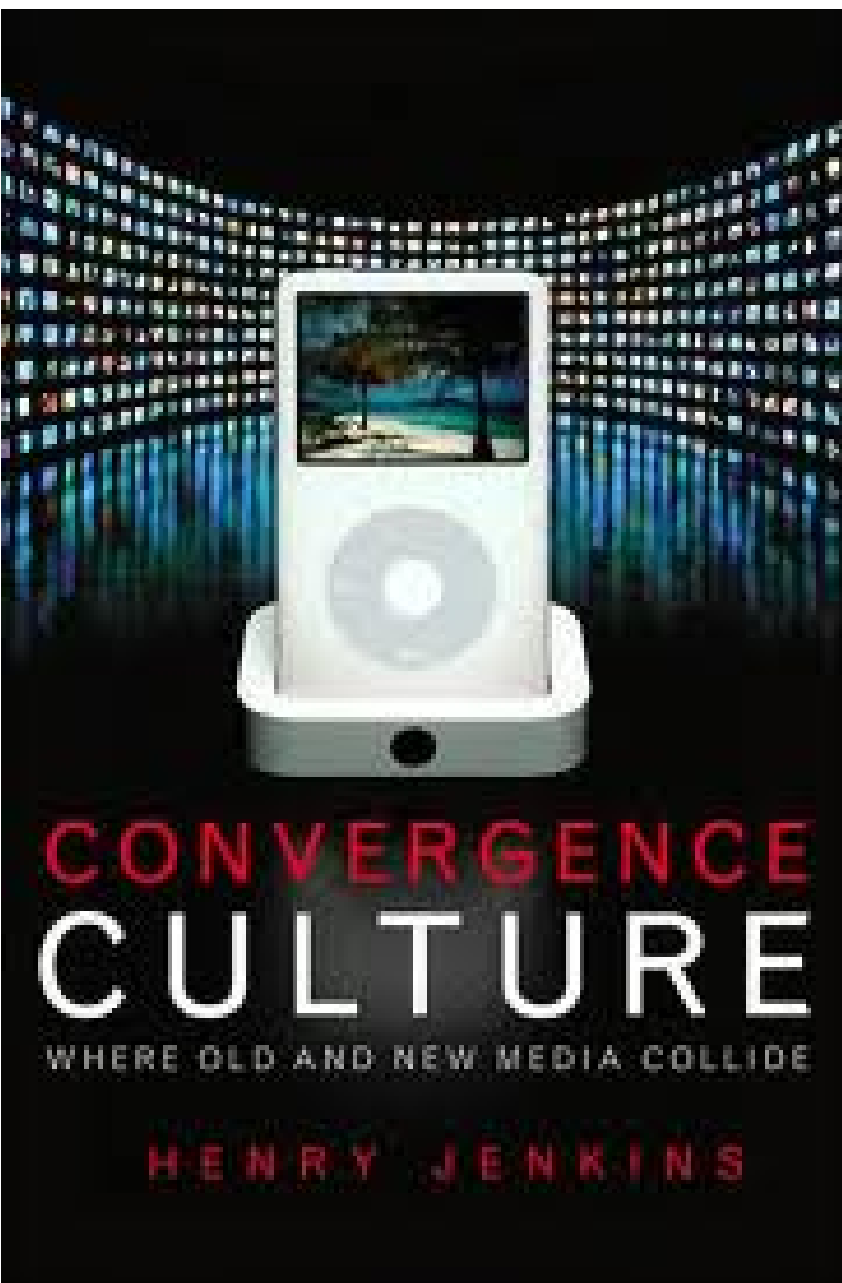
البدايات الأولى

ظهرت نظرية التلاقي أو الدمج في الستينيات من القرن الماضي في جامعة كاليفورنيا بيركلي UCB، من طرف أستاذ الاقتصاد كلارك كير، وتأتي فكرة التلاقي أو التقارب والتي تعرف أيضاً باسم "تأثير اللحاق بالركب The Catch-Up Effect" من زاوية نظر الباحثين في علوم الاقتصاد، والتي تفترض أن دخل الفرد في أفقر الاقتصادات سوف يميل إلى النمو بوتيرة أسرع من الاقتصادات الأكثر ثراءً، مما ينجم عنه تقارب في مستويات الدخل في جميع الاقتصادات وتزال الفوارق بينها. وكنتيجة لذلك، يتحتم على جميع الاقتصادات في نهاية المطاف أن تتقارب وتتلاقى من حيث مستوى الفرد من الدخل.

الأسس العلمية لنظرية التلاقي والدمج في بيئة الإعلام



تعتبر النظرية من بين أهم الأطر المستحدثة التي تسعى إلى تقديم فهم كامل ومخطط لظاهرة الميديا الجديدة وهي عبارة عن خلاصة لأسهامات هنري جينكيز وجون بافليك وفريدريك كيلتر الذين يعدون حالياً من أبرز منظري هذه النظرية



مؤسسو نظرية التلاقي والدمج



John Pavli
Team Leader



Henry Jenkins



Shawn McIntosh



الافتراضات الأساسية

يدور محتوى النظرية حول جملة من الافتراضات الرئيسية أهمها: أن هناك تغييرات جسيمة تحدثها تكنولوجيات الإعلام الجديدة على طبيعة التواصل البشري من حيث طرق التواصل وكافة أوجه الحياة، وقدم جينكينز Jenkins المفاهيم الرئيسية للنظرية وهي:

1. التلاقى أو الدمج **Convergence**
2. الذكاء الاجتماعي **Collective Intelligence**
3. ثقافة المشاركة **Participatory Culture**

التلاقي أو الدمج

يقصد بالتلاقي هو التدفق المتداخل لمختلف أنواع المحتويات: نصوص الفيديوها، الصور وغير ذلك وكذا مختلف أنشطة الجماهير التي أصبحت لها القدرة على إنتاج وانتقاء المحتويات داخل الشبكات الاجتماعية المختلفة.

ثقافة المشاركة

فهي أكثر من مجرد عملية تكنولوجية، فهي تتضمن أبعاد اجتماعية وسياسية، حيث تصبح الشبكات الاجتماعية بمثابة منتج يجري استهلاكه عبر عمليات تشاركية واسعة وتتم وفقا لقواعد منتظمة قائمة بالأساس على التبادل الواعي والانتقائي للمواضيع من قبل الجماهير نفسها، ويشير جينكيز إلى أن هذا التفاعل الحثيث بين الجماهير هو ما يعطي الشبكات الاجتماعية قوة مواجهة الإعلام التقليدي القائم على مركزية الانتقاء

الذكاء الاجتماعي

يعني به قدرة المستخدمين للشبكات الاجتماعية على توجيه بعضهم البعض والاتفاق على آراء معينة، ويتعلق هذا المفهوم بقدرة لشبكات على تطبيق مفهوم التعبئة والحشد الذي لوحظ بشكل حثيث أثناء ما يسمى بـ"ثورات الربيع العربي" حيث كانت الجماهير تقود المظاهرات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

نقد النظرية

تطرق أشلي كروسمان إلى النقد الاجتماعي لنظرية التلاقي والدمج، حيث اعتبر تأطير النظرية للتقارب بين الدول المتقدمة ونظيرتها غير المتطورة أو النامية قد أغفل حساب النتائج السلبية العديدة التي تتبع غالبا نموذجا معيناً للتنمية الاقتصادية، ولاحظ عدد من علماء الاجتماع ما بعد الاستعمار أن هذا النوع من التطوير غالبا ما يزيد من غشاء الإثراء بالفعل و/أو يخلق أو يوسع الطبقة المتوسطة ويعمق من تفاقهم الفقرو سوء نوعية الحياة التي تعيشها غالبية الأمة في تلك الدول السائرة في طريق النمو، خاصة أن هذا التقارب يعد شكلا من أشكال التنمية التي تعتمد عادة على الإفراط في استخدام الموارد الطبيعية ويسبب تلوثا واسع النطاق للموارد الطبيعية.

- رفعت محمد مصطفى، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018.
- نور الدين هميسي، الأطر النظرية والنهجية لدراسات الميديا الجديدة: قراءات نقدية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 12، 2014.
- رياض زروقي، الاستخدامات الترفيهية في شبكات التواصل الاجتماعي- دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة أنموذجا، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020/2021.
- Henry Jenkins, convergence culture, new old and new collide, New-York University, 2006.